Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يتفاعل مع أناه – ومهما كان هنا حضور للإنسان الأول في الذاكرة الجماعية ،وكل البشر يستوطنون أعماق الذاكرة تلك ، فإن الذات الفردية لا تتجاهل ذاكرتها ، ولا الموقع التفردي الذي يعنيها ويميزها – التعدد هنا هو لسان حال المتفرد تماماً ! " ابن عربي " يكشف عن معضلة أساسية واجهت من كان قبله ، وبعده تخص ما سُمّي ويسمى بالمدينة الفاضلة بدءاً بـ (جمهورية) أفلاطون ، ومروراً بـ (المدينة الفاضلة) للفارابي ، وكل اليوتوبيات الأوربية في بداية العصر الحديث ، والمشاريع الفكرية التي تتسم بنزوع إنساني ، لبناء مدينة كونية فاضلة بدورها ، وهي معضلة تظل موجودة لأنها حقيقة متجلية من حقائق الإنسان – فالتناقض وجه من وجوه العقل والتضاد بعد من أبعاده – وتناسي أو تجاهل ذلك ، تعميق للمعضلة أكثر – وادّعاء التفرد سمة لا تخفى في كل ذات ، مع فارق في المستويات . ولكن الذي يظل جديراً بالقول هنا ، هو أن ما ذكره " ابن عربي " هو مشروع تصوري عظيم الأهمية ونحن رغم كل ما يمكن نعته بالموقفية – بأمس الحاجة إليه – وإنسانيتنا في أوج تشرذمها قيمياً ! .